الصفات المهنية اللازمة لمعلم مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين

د. وفيـــق حلمى الأغا

الصفات المهنية اللازمة لمعلم مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين

د. وفيـــق حلمي الأغا

الصفات المهنية اللاز ة لمعلم رحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين

المقدمة:

لقد اختلفت النظرة إلى طبيعة الصفات المهنية التي يتحلى بها المعلمون في العملية التربوية، عما كانت عليه في الماضي. ففي الوقت الذي كانت تتصف فيه العملية التربوية بالبساطة في الماضـــي، حيـث كان هدفها تعليم التلاميذ مهارات القراءة والكتابة والحساب إلـــى جانـــب بعـــض العـــادات والتقاليـــد والاجتماعية البسيطة.

ومعلم اليوم عليه أن يعمل على إرساء قواعد السلوك التي تحدد بوضوح ما هو مقبول أو غير مقبـــول وما يريده المعلم وما يتوقعه من التلاميذ من ناحية النظام أو الانضباط أو العمل في الفصل.

ويمتاز عالم اليوم بالتغير السريع وتجدد المعرفة وبشكل لا يستطيع معه الفرد أن يتابع كل جديـــد فيـــه والمعلم بحكم مهنته المقدسة وأثرها البالغ في حياة الأمم والشعوب مطالب بالوقوف على ما يستجد من باب المعرفة في مهنته عملا بضرورة النمو المستمر التي هي لازمة له أيا كان موقعـــه ومهمـــا كـــان مستواه فالوقوف عند حد معين يفضي إلى التخلف عن ركب الحضارة وركب التقدم في ميـــدان العلـــم والمعرفة.

*جامعة الأزهر – غزة فلسطين

مشكلة الدراسة:

يمكن حصر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما الصفات المهنية اللازمة لمعلم مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟

أهداف الدراسة:

1- تبين مدى التزام المعلم بقواعد المهنة، ومدى انتماء المعلم للمهنة.

2- توضيح كيفية تحمل المعلم لمسؤولية [illegible]، وتبرز دور المعلم في إطار الانفتاح الفكري.

3- تصف دور المعلم في مجال النماء المهني.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال إبرازها لما يأتي:

1- تعرفنا على مفهوم الإدارة الصفية وخصائصها وأنماطها، ودور المعلم في حفظ النظام.

2- أن هذه الدراسة ستزودنا بخصائص المعلم لكي يكون مدير للصف بجدارة لما في ذلك مصلحة للطالب والمنهج.

3- أيضاً هذه الدراسة ستوضح لنا دور المعلم ومسئولياته سواء في الفصل أو خارجه وستعرض لنا دستور وأخلاقيات مهنة التدريس لكي يقرأها كل معلم ويعمل بها.

4- ستبرز لنا هذه الدراسة مهارات المعلم وتعامله الإنساني داخل الفصل ومراعاته لظروف الطلاب النفسية والأسرية.

فرضيات الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للصفات المهنية اللازمة لمعلم مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى للجنس (معلمين - معلمات).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للصفات المهنية اللازمة لمعلم المرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى لسنوات الخبرة.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للصفات المهنية اللازمة لمعلم مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمؤهلات المعلم (دبلوم - بكالوريوس).

حدود الدراسة:

- تم دراسة الصفات المهنية اللازمة لمعلم مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمتغيرات ذات العلاقة به.

- تم إعداد هذا البحث وتنفيذه في الفترة الواقعة بين شهر نوفمبر 2003م إلى شهر فبراير 2004م.

وشملت تلك الدراسة معلمون ومعلمات من مدارس تابعة لوكالة الغوث الدولية ومدارس الحكومة في مدينة خان يونس.

دور المدرس في الإدارة المدرسية الحديثة:[1]

- مسئولية المعلم في توجيه الثقافة:

لا بد أن يكون المعلم دارساً لثقافة مجتمعه، وعلى إدراك ووعي باتجاهاتها ومشكلاتها. وقادراً على أن يكون موجها لهذه الثقافة ومنقياً لها ومطور لها وحاملاً لأحسن ما فيها. وناقلاً لأصولها.

- توجيه وإرشاد التلاميذ:

المعلم مسئول عن مساعدة تلاميذه على مواجهة مشكلاتهم المتعددة. ومنها المشكلات الصحية، والمشكلات الاجتماعية، واختيار المهنة وأوقات الفراغ... ألخ، وهو المسئول أيضاً عن توجيههم في إطار القيم الخلقية والدينية.

- المساهمة في تحديد المواد التعليمية:

يتطلب المجتمع الحديث إعطاء المعلم حرية أكبر في تحديد المنهج وأنواع النشاط التعليمي للتلاميذ وإبداء المقترحات للمواد التعليمية وطرق التدريس، وأنواع النشاط التي يمكن الاستفادة منها في وضع خطط العمل للسنوات الدراسية.

- مسئولية المعلم تجاه الصحة النفسية:

تتطلب المجتمعات الحديثة من المدرسة الاهتمام بالنمو المتزن لشخصية التلاميذ فقد أصبح من أهم أغراض البرامج التعليمية في المدرسة الحديثة نمو الشخصية السوية الصحيحة. والمعلم مسئول عن تحقيق ذلك الغرض الهام عن طريق المواقف المختلفة التي يشترك فيها التلميذ بحيث يتوافر فيها

[1] رؤى تربوية، مركز القطان للبحث التربوي، رام الله، العدد السادس 2002م.

الفرص الكثيرة للنجاح وأن تخلو من الضغوط الخارجية. وهذا يتطلب عناية المعلم بصحة التلميذ النفسية عم طريق تنظيم حياته وتوفير أسباب الهدوء والاطمئنان والراحة له.

– إدارة العملية التربوية داخل وخارج المدرسة:

إن العمل الإداري للمعلم يسعد في إكساب تلاميذه وكل من يتعامل معهم صفات سلوكية يحتاجيا المجتمع الحديث. ومن بين أعمال المعلم الإدارية، المشاركة في تقويم الإمكانيات وأجهزة وأدوات المدرسة والمشاركة في تخطيط العمل المدرسي. ومطلوب منه أيضاً المشاركة في إدارة أحد أوجه النشاط المدرسي. وريادة أسرة أو جماعة، وريادة فصل... الخ وهذه المسئولية تتطلب من المعلم الإدارة الماهرة والتفكير التربوي السليم.

– مسئولية المعلم اتجاه نمو وتقويم التلاميذ:[1]

إن الفهم الواضح من قبل المعلم لتقدم تلاميذه أساس التدريس الجيد. فتقويم التلاميذ في تحصيلهم وتقدمهم من أهم مسئوليات المعلم. وهذا يتطلب من المعلم القدرة على استخدام الاختبارات وأدوات القياس الأخرى الاستخدام الصحيح. ويتطلب منه أيضاً القدرة على تقويم التلميذ في الاتجاهات والمثل والعادات والاهتمامات. وكذلك الكشف عن جوانب قوة وضعف التلميذ.

– مسئولية المعلم تجاه البحث العلمي والتقدم التكنولوجي:

من أهم سمات المجتمع الحديث التقدم العلمي والتكنولوجي. ولذلك فإن معلم اليوم لابد أن يعد إعداداً يساعده على استخدام أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا في توصيل المعرفة للتلاميذ. وبالنسبة للبحث العلمي، مطلوب من المعلم مواصلة جهوده لتحسين عمله باستخدام الطرق العليمة للبحث لا سيما طرق

---

[1] فيصل خلف الله، الصفات التربوية المناسبة للمعلم، جامعة الأزهر، غزة 2003م.

البحوث الموقفية. مطلوب منه ضرورة الوقوف على أحداث نتائج البحوث في ميدان عملـه، وكيفيـة تقويمها وتفسيرها، والاستفادة منها.

المعلم كعضو في المهنة:

إن توفير خدمات وعوامل الأمن والانتماء في مهنة التعليم من مسئوليات نقابات المعلمين في مجتمعنا، من مسئولياتها أيضاً توفير أسباب وعوامل النمو المهني كمناقشة قضايا ومشكلات التعليم وأثرها على تربية الناشئين، وتوفير القيادات والكفاءات التربوية[1].

دستور وأخلاقيات مهنة التدريس:

من الأسس العامة التي تقوم عليها أية مهنة وجود دستور أخلاقي لها يبين لأفراد المهنة أصول السلوك المهني وقواعده التي يلتزمون بها، ويخدم مثل هذا الدستور عدة أغراض هامة منهـا توجيـه سـلوك الأعضاء الجدد الداخلين في المهنة، وتنظيم العلاقة بين أفراد المهنة أنفسهم، وبينهم وبين من يتعاملون معهم.

ميثاق شرف المعلم:

بالنسبة للعالم العربي حدد الميثاق شرف المعلم أخلاقيات المهنة على النحو التالي:

---

[1] محمد منير مرسي، الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، 2001م.

أولاً: واجب المعلم نحو ربه:

إيمان المعلم بالله هو زاده على الطريق، وكذلك تقوى الله وإخلاصه في العمل وتفانيه في أدائه، فليكن رائد المعلم خشية الله في السر والعلن، وليعمل على غرس حب الله في قلوب تلاميذه، وليفخر بذلك نبعاً لا ينضب للقيم الكاملة.

يكون المعلم على مستوى من الخلق الكريم إذ أنه المثل الأعلى لتلاميذه في سلوكه وعادته ومظهره مستهدياً في ذلك بالقيم الدينية والخلقية والاجتماعية التي ينهض بها التراث العربي الإسلامي الأصيل، وليكن له من ضميره الموجه والرقيب.

ثانياً: واجب العلم نحو أسرته:

المعلم للأسرة الأب والرائد، فيجمعها حول أهداف سامية ومثل عليا ويشدها برباط المحبة والتعاطف والحنان، فإن استقرار المعلم في أسرته ينعكس عليه عملاً وإنتاجاً.

ثالثاً: واجب المعلم نحو مهنته:

أ- يعتز المعلم بمهنته، فإن في اعتزازه واحترامه لتقاليدها احتراماً لنفسه.

ب- يسعى المعلم دائماً في طلب العلم والاستزادة منه ويعني بالانتظام في برامج التدريب.

ج- يسهم المعلم إسهاماً فعالاً في البحوث التربوية والخاصة بنظم التعليم وطرق التدريس ونقد المناهج مقترحاً الوسائل الكفيلة بتحسين أسلوب العمل ورفع مستوى الأداء.

د- يشترك المعلم بإيجابيته في الجماعات والهيئات التي عمل على رفع شأن مهنته، ويلتزم بالإسهام في اللجان وحلقات البحث التي يدعى إليها.

و- يتفهم المعلم واجباته ودوره في اللجان والمجالس المدرسية ويدرك بوعي مسئوليته نحو نقابته واحترام دستورها ويثرى بمجهوده أنشطتها.

رابعاً: واجب المعلم نحو مدرسته:

1) نحو زملائه:

1- المعلم مع زملائه مشارك ومسئول عن تحقيق المدرسة لرسالتها، مطالب بأن يمد يد العون لحل مشكلاتها الفنية والاجتماعية.

2- المعلم بين زملائه عضو يعمل بروح الفريق تعاوناً وتكافلاً وإيثاراً متبادلاً للخبرات في جو يسوده تبادل الاحترام والعلاقات الإنسانية الطيبة.

2) نحو تلاميذه:

1- الطالب رأس مال بشري ينميه ليحقق حياة أفضل لنفسه ووطنه.

2- رسالة المعلم إنسانية فيبذل كل جهد للنهوض بتلاميذه وهم أمامه سواسيه بلا محاباة أو تفرقة، أسرارهم وديعة في ذمته وأمانة لا تكشف إلا للضرورة القصوى.

3- معاملته للتلاميذ تقوم على أساس من الفهم الكامل لخصائص واحتياجات نموهم.

4- يربي المعلم في تلاميذه الشخصية المتكاملة التي تتميز باحترام الحقائق الموضوعية والتفكير العلمي وحب الاستقلال والحرية وتقدير النظام والمسئولية والإقبال على البحث والإطلاع والنقد والبناء.

5- يراعي الإخلاص والأمانة في تقويم أعمال التلاميذ بصدق وعدالة.

خامساً: واجب المعلم نحو أولياء الأمور والبيئة:

أ- المعلم ليس مدرساً داخل جدران ومدرسته فحسب لكنه رائد في البيئة التي يعيش فيها ويهتم بمعرفة مقوماتها مادياً ومعنوياً ومعرفة منظماتها ومؤسساتها وكل ما يتصل بنواحي الحياة فيها.

ب- الربط بين مناهج المدرسة وبين البيئة عمل تربوي واجتماعي هام.

ج- تربية الأبناء شركة بين الآباء والمعلمين تفرض التعاون الإيجابي بينهما.

د- المعلم بين الناس رسول خير وحب وسلام.

سادساً: واجب المعلم نحو وطنه:

- يتابع المعلم القضايا القومية والأحداث الجارية بما يمكنه من توجيه العملية التعليمية والتربوية والتوجيه القومي السليم.

ب- يتحسس المعلم مشكلات مجتمعه فيبصر المواطنين ويشاركهم في معالجتها.

ج- إيماناً بالخط الديمقراطي الذي ارتضاه مجتمعنا نظاماً ومنهجاً وجب على المعلم التوعية بالقيم الديمقراطية حتى تصل جذورها إلى أعماق حياتنا قيماً ومسلكاً[1].

الإدارة الصفية:

مفهوم الإدارة الصفية:

هي مجموعة عمليات مع بعضها تتكامل فيما بينها، ويقوم بها شخص معين أو أشخاص بشكل يساعد على بلوغ أهداف معينة مخطط لها ومحددة بشكل مسبق وبالنسبة لغرفة الصف فإن الإدارة الصفية هي

---

[1] محمد عبد الهادي عفيفي، فلسفة إعداد المعلم في مجتمع عربي جديد، عالم الكتب، القاهرة، 1972م.

ما يقوم به المعلم داخل هذه الغرفة من أعمال لفظية أو عملية من شأنها أن تخلق جواً تربوياً ومناخاً ملائماً يمكن المعلم والطالب معاً من بلوغ الأهداف التعليمية المتوخاة.

خصائص الإدارة الصفية:

تتصف الإدارة الصفية مع غيرها من أنواع الإدارة من حيث أنها تهدف إلى بلوغ أفضل النتائج بأقل كلفة ممكنة من الوقت والجهد معاً، إلا أن لها خصائص ومميزات تميزها عن غيرها من أنواع الأداة وأهم هذه الخصائص ما يلي:

1- العلاقات الإنسانية هي السائدة.

2- الصعوبة في قياس ما يحدث من تغير في سلوك التلميذ.

3-تهتم بشكل خاص بما يتسلح به المعلم من تأهيل علمي ومسلكي.

4- أنها عملية شاملة تضم عدة عمليات متداخلة.

5- لها أهمية بالغة لأنها تتفاعل مع الغالبية العظمى من الأفراد.

6- تعتمد على بلوغ أهدافها على أكثر من جهة وعلى أكثر من صعيد[1].

وعلى كل معلم ناجح في إدارة الصف أن يهتم بما يلي:

1- الاهتمام بغرفة الصف حيث يقضي الطلاب فيها معظم يومهم الدراسي وفيها تتم عملية التعلم والتعليم والتفاعل الصفي بين الطلبة من جهة والمعلم من وجهة أخرى وكذلك بين الطلاب أنفسهم.

2- صلاحية غرفة الصف من حيث البناء والإضاءة والتهوية وتوفر الوسائل التعليمية المناسبة وصلاحيتها للاستعمال.

---

[1] محمد عبد الرحيم عدس، الإدارة الصفية والمدرسة المنفردة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

3- العمل على تنظيم جلوس الطلاب بشكل مريح يسهل حركة التفاعل فيما بينهم ويراعي في ذلك ما قد يكون عند الطلبة من مشاكل في السمع أو البصر أو الحركة وطول القامة وقصرها، كما أنه معني بمعالجة ما قد ينشأ من مشاكل عند الطلاب سلوكية كانت أم اجتماعية أم اقتصادية أم أكاديمية فيعمل على حلها.

4- العمل على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب بحيث يلاقي كل طالب ما يتناسب وقدراته واستعداداته.

5- من الأفضل أن يكون طلبة الصف جماعة متقاربين في العمر وأن اختلفت قدراتهم العقلية بحيث يكون معظمهم فئة متوسطة والقلة الباقين دون الوسط، كما أنه القلة الأخرى متفوقة ويسير المعلم في عمله مع الفئة الوسطى وهم الغالبية العظمى من طلبة الصف ثم يوجه عنايته للفئة الدنيا والفئة المتفوقة بما يتناسب وقدراتها ليعمل على تلافي نقاط الضعف[1].

أنماط الإدارة الصفية:

أولاً: النمط التسلطي:

يسود هذا النمط جو التسلط على كل ما يدور في الصف فرأى المعلم هو الأول والأخير لا يحق لأحد أن يناقشه أو أن يعترض عليه فلا يترك للطلبة فرصة للتعبير عن آرائهم فهو الآمر الناهي.

يستخدم العنف وأسلوب القهر والاستبداد لكل من تسول له نفسه مخالفة أوامره أو التباطؤ في تنفيذها.

إن مثل هذا الجو يفقد الطالب الأمن والطمأنينة ويعمل على إضعاف ثقته بنفسه.

---

[1] المرجع السابق، ص .

ثانياً: النمط التقليدي:

يعتمد هذا النمط على احترام كبر السن باعتبار المعلم أكبر من طلابه سناً وأفصح منهم بياناً وأكثرهم خبرة وتجربة كما أنه يجب الحفاظ على القديم لقدمه فسلوكه ونظامه داخل الصف امتداد لما كان سابقاً لا يحاول التجديد أو التغير أو التبديل.

ان مثل هذا النمط لا يحترم كيان الطالب ولا يعمل على صقل شخصيته أو تنمية مواهبه.

ثالثاً: النمط الديمقراطي:

يتميز هذا النمط باحترام كيان الطالب والعمل على تنميته وإتاحة الفرصة له بالتعبير عن آرائه ومناقشة معلمه وزملائه وهو في سلوكه مع الطلبة يساوي بينهم فلا يميز أحد فيهم دون الآخر ويشترك الطلبة في الأمور التي تهمهم ويحترم آرائهم ولا يتعصب لرأيه باعتباره معلماً وهنا يكون إقبال الطلبة على على المدرسة برغبة صادقة وبهذا، يزداد التفاعل فيما بينهم داخل الصف وخارجه، ويقبلون على الأنشطة عن طيب خاطر.

مهام المعلم الإدارية:

وهناك قدر مشترك كبير بين ما يقوم به المعلم من مهمات إدارية داخل الصف وبين تلك التي يقوم بها مدير المدرسة أو المسئول عن أية مؤسسة تربوية أخرى وإن كانت تختلف عنها من حيث نوع الممارسة العملية في تنفيذ مهماته بسبب الاختلاف في طبيعة التنفيذ ونوع الأشخاص الذين يتعامل معهم.

ومن مهمات المعلم الإدارية:

- التخطيط:

وهو وضع خطة واتخاذ إجراءات مسبقة من شأنها بلوغ الأهداف التربوية التي تسعى إلى تحقيقها ويشمل هذا الإجراءات التالية:

أ- تحديد الأهداف بشكل واضح ومحدد.

ب- تحديد الأساليب المناسبة التي يتبعها المعلم داخل الصف.

ج- إشراك الطلبة في رسم الأهداف.

د- بيان الوسائل التعليمية المناسبة التي يستخدمها لمساعدة الطلبة على بلوغ الأهداف التربوية المناسبة.

هـ- وسائل التقويم المناسبة لمعرفة مدى ما تحقق من هذه الأهداف.

إن طبيعة بعض الميمات السابقة تقتضي أن يقوم المعلم بها قبل أن يدخل غرفة الصف بينما يقتضيه البعض الأخر أن يقوم بها داخل الغرفة الصف.

وكلما كانت أهداف المعلم من تدريس مادته واضحة ومحددة كلما سهل عليه اتخاذ الخطوات الأخرى من حيث اختيار الأسلوب المناسب للتدريس والوسائل التعليمية المناسبة التي تعينه وتعين الطلبة على الوصول لأهدافه واختيار الأنشطة المناسبة.

- التنفيذ: وهذا يعني في الإدارة الصفية ما يلي:

أ- إثارة الدافعية عند الطلاب وبعث الشوق والحماسة للدروس في نفوسهم.

ب- استخدام أفضل الأساليب في التدريس بما يتناسب ومستوى الطلبة أولاً ونوع المادة التي يقوم بتدريسها ثانياً.

ج- إشراك الطلبة في الحصة وحفزهم على ذلك وتشجيعهم علــى الإدلاء بــآرائهم وعلــى السـؤال والاستفهام.

إن أهم عمل يقوم به المعلم داخل حصته هو إثارة الدافعية لدى الطلبة لحملهم على الاشتراك والتفاعـل في الحصة وكأنهم أشبه بخلية نحل وكل يعرف واجبه.

- الاشراف والمتابعة:

ويشمل هذا البند ما يلي:

أ- ضبط النظام داخل الحصة.

ب- متابعة دوام الطلبة.

ج- التوجيه والإرشاد.

- إشاعة جو من النظام داخل الحصة أمر هام لنجاح كل من المعلم والطلبــة إذا لا يمكــن أن نبلـغ أهدافها مهما كانت في جو تسوده الفوضى والإخلال بالنظام لأنه يعيق الجهود التــي يبـذلها الجميـع ويشتت الانتباه ويبعدنا عن أهدافنا الحقيقة.

إن أفضل أنواع النظام ما نتج عن انضباط داخلي تابع من الطلاب أنفسهم وليس مما يملي عليهم مــن الخارج يعرفون ما عليهم من واجبات ومالهم من حقوق.

إن قدرة المعلم على إدارة الصف تعكس أثرها على انضباط طلابه ومراعاتهم للنظام وللعلاقة الســائدة بينه وبين طلبته وأثرها الذي لا ينكر في خلق اتجاه عندهم نحو الانضباط الذاتي.

ويمكن للمعلم أن يلجأ إلى بعض الأمور التي من شأنها تشجيع الطلبة على إتباع النظام واحترامه فيحاول إيجاد بيئة تعليمية يسودها الجد والعمل، ويوفر الظروف الملائمة لبلوغ أهدافه التربوية وأن يركن إلى الهدوء ومن مهمات المعلم أن يراقب دوام الطلبة والتزام بدخول الصف.

وخروجهم منه في الوقت المحدد لذلك، فإذا تكررت ظاهرة الغياب عند أحدهم عليه محاولة تقصي الأسباب الداعية لذلك والمبادرة إلى الاتصال بالأهل للتعاون معهم على حل هذه المشكلة.

وهناك أسباب عدة تؤدي إلى تغيب الطالب عن المدرسة وتخلق عنده شعوراً بالكراهية لها ولمن يعمل فيها، فقد تكون الأسباب صحية أو اقتصادية أو اجتماعية وقد تكون المدرسة والمعلم هما السبب في ذلك إذا ما تعرض للعقوبة دون موجب أو لسوء المعاملة سواء أكانت من المعلم أن من الطلبة الآخرين.

ومن هنا تبرز مهمة المعلم كمرشد يقوم على تعرف أسباب المشكلة ومحاولة إيجاد حل ناجح لها ويعيد ثقته إليه بنفسه ويعهد إليه بما يتناسب وقدراته ويساعده على التكييف مع أقرانه ومع بيئة التربوية مختلفة تتفق مع ميوله واهتماماته.

– التقويم:

التقويم عملية تشخصيه علاجية تعاونية مستمرة وعلى المعلم أن يكون على وعي تام بأهدافه من الحصة ليقوم بعمله التقويم بشكل مستمر وتقويم كل هدف بشكل منفرد حتى يقرر ما زال ما إذا كان باستطاعته الانتقال إلى الهدف الذي يليه وعلى المعلم حين يعمد إلى تقويم طلابه أن يراعي أمرين أساسين هما:

1– النظرة الشمولية: بمعنى أن نقف على وضع الطالب في مختلف الموضوعات الدراسية.

2- أما الأمر الثاني فهو أن يقوم الطالب من خلال قدراته على الإنجاز وبشكل مستقل بعيد عن مقارنته بقدرة غيره من الطلبة ذلك أن قدرات الطلاب متفاوتة.

خصائص المعلم كمدير للصف:

لضمان نجاح المعلم في إدارته للصف يجب أن تتوفر فيه الخصائص التالية:

خصائص شخصية وسلوكية ومن أهمها أن يتمتع بشخصية قوية وبصحة عقلية ونفسية وجسمية وأن يكون متزنا في تصرفاته، فلا يميل إلى التطرف، وإنما إلى الاعتدال بعيداً عن الارتجال وفوق ذلك لابد أن يتوافر فيه خصائص تتعلق بمهنته منها:

- أن يكون معداً إعداداً علمياً ومسلكياً بحيث يمكنه من مساعدة الطلبة عند الحاجة، قوياً في مادته العملية.
- أن تتوافر لديه القدرة على الإقناع والاقتناع حتى لا يستبد برأيه وأن يصغي إلى غيره وبكل جدية.
- أن يكون قادراً ملماً بأساليب التدريس المختلفة فيكون أقدر على اختيار الأسلوب الأفضل لمادته.
- أن يكون على متابعة طلبه بشكل مستمر وأن يكون قادر على اكتشاف ما لديهم من مواهب وقدرات للعمل على تنميتها بالشكل المناسب.
- أن يكون قادر على بناء علاقات إنسانية سليمة مع الآخرين.
- أن يشجع طلبته على المعرفة حيثما كانت وأن يحفزهم على الإبداع والابتكار.
- أن يكون لديه القدرة على تقويم المناهج وتقويم الطلبة ومتابعة ذلك.

المعلم ومهارات التعامل الإنساني

مفهوم التعامل الإنساني:

إن طبيعة الإنسان أو هويته لا يمكن إدراكها إلا من خلال التعامل والتفاعل مع الآخرين ويمكن أن نتصور ذات الإنسان باعتبارها تتألف من مكونين رئيسيين أحدهما "ذات داخلية" وتتمثل فيها اتجاهات الإنسان وقيمه ومشاعره.

والآخر "ذات خارجية تتمثل في سلوكه الظاهر".

دور المعلم في حفظ النظام: [1]

يعتبر حفظ النظام من الأمور التي يتعامل معها المعلم باستمرار وعندما يلتقي المعلم في الفصل مع تلاميذ جدد لأول مرة تكون مسألة حفظ النظام أهم ما يشغل باله. هل سيقبلون سلطته وقيادته؟ هل سيستطيعون أن يوافقوه على العمل والنشاط؟ إن كثير من المعلمين يقلقهم ذلك في البداية وإن كثير من المعلمين ذوي الخبرة يعتبرون أن الدروس الأولى للمعلم مع التلاميذ الجدد تكون حاسمة في تحديد علاقته بهم ومن المفيد للمعلم أن يكون على معرفة بأن يحقق النظام في أي مجموعة يتضمن تقبل الأعضاء لأهداف معينة مشتركة يتعاونون على تحقيقها من خلال حفظ النظام ويحتاج المعلم بالإضافة إلى ذلك أن يعمل على إرساء قواعد السلوك التي تحدد بوضوح ما هو مقبول أو غير مقبول وما يريده المعلم وما يتوقعه من التلاميذ من ناحية النظام أو الانضباط أو العمل في الفصل. إن لدى التلاميذ معايير خاصة بهم اكتسبوها من مصادر مختلفة كالمنزل أو الأصدقاء أو المعلمين أو من المدرسة بصفة عامة.

---

[1] د. محمد منير مرسي، الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، 2001م، ص88-91.

آليات تفيد المعلم للتعامل مع المشاكل حال وقوعها:[1]

1- طور علاقات جيدة مع الطلاب وكن قدوة جيدة:

- اخلق مناخاً ديمقراطياً في الصف وحاول أن تتبنى مفهوم أل نحن وأن تحله أل (أنا).

- عزز الاستقلالية في كلامك وشجعهم عليها.

- احترم مشاعر طلابك، احترمهم لذاتهم وتقبل مشاعرهم.

- اخلق مناخاً ودياً.

- طور لديك روح المرح كن ودوداً ولكن ليس مبالغاً في التودد.

- لا تكن جاداً بصورة صارمة.

- لا تحقر الطلاب من خلال أوامرك وتجنب النقد والتهكم.

- اضبط مزاجك الشخصي فلا تنفعل أو تفقد أعصابك.

- توقع تواصلاً إيجابياً مع طلابك ولا تبحث عن مشكلات.

- تذكر أنك رمز للسلطة وتصرف بناء عليه.

2- حضر للتدريس:

- حد من أوقات الفراغ خلال الدرس.

- راع الفروق الفردية.

- نوع النشاطات الصفية.

- اجعل الحصص ممتعة لك ولطلابك، فالمعلم مستمتع بالتعليم يجعل طلابه مستمتعين أيضاً.

---

[1] المركز العربي الفلسطيني للتربية، فلسفة التدريس الحديثة، غزة 2002.

- اجعل الحصة تستوجب الاهتمام واجعل طلابك يشعرون أنهم مهتمون.

- تجنب أن يكون هناك الكثير من الطلاب الفاشلين أو المحبطين.

- تأكد أن لكل طالب الكثير مما يستحق الاهتمام.

3- نظم غرفة صفك بشكل جيد:

- استخدم ترتيباً لغرفة الصف ينسجم مع أهدافك وأنشطتك التعليمية.

- اجعل أماكن المرور أو الحركة الرئيسية خالية من الاكتظاظ.

- تأكد أنك تستطيع مشاهدة جميع الطلاب بسهولة.

- تأكد أن الطلاب يستطيعون مشاهدة العروض التعليمية والتقديم بسهولة.

- ضع المواد التعليمية التي تستخدمها ولوازم الطلاب في أماكن يسهل الوصول إليها.

الجأ لبداية جيدة، وكن منتبها لإدارة الصف:

- ابدأ نشيطاً من اليوم الأول وابدأ كل حصة عند قرع الجرس.

- افترض أن كل شيء سيكون على ما يرام.

- كن منظماً وعملياً.

- كن حازماً من البداية.

- تعلم أسماء الطلاب بأسرع وقت ممكن.

- رتب الطلاب في جلوسهم بشكل دائري إن أمكن ذلك، وكن جزء من هذه الدائرة.

- تجنب الجلوس الكثير وحاول أن تتحرك في الصف في أماكن ترى من خلالها جميع الطلبة.

- لا تعتمد على صوتك فقط في تنظيم التعليم، بل استعمل تعبيرات وجهك ويديك وجسمك كله وتـذكر أن المعلم الجيد ممثل جيد.

- طالب بالهدوء قبل بدء الدرس.

- احرص على توزيع الأسئلة بين الطلاب ولا تجعل أحدهم أو بعضهم يطغي في النقاش أو الإجابات.

- تأكد من توفر الموارد والأجهزة اللازمة.

انتبه إلى الأسباب التي تؤدي إلى حدوث مخالفات للانضباط:

- لا تنشغل بالنظام والترتيب وتهمل حاجات الطلبة ومتطلباتهم.

- لا تستخدم أسلوب التسميع والحفظ وتهمل قدرات الطلبة وإبداعاتهم.

- لا تعزل ذاتك عن غرفة الصف فليس المهم ما يقوله الكتاب، بل ما يفكر به الطلاب.

- لا تعتبر أخطاء الطلبة ذنوباً.

ضع قواعد محددة للنظام:

- طور قواعد روتينية لأداء المهمات بنظام مثل تمرير الأوراق الحضور الطلاب والاستئذان للمغادرة لغرض ما.. الخ.

- احرص على الانسجام مع القواعد والقوانين المتفق عليها.

- لا تضع قاعدة لا تستطيع تنفيذها ولا تهدد بأمر لا تستطيع تنفيذه.

- كن متأكد أن القواعد والتعليمات مبررة معقولة وليست متشددة جداً.

- لا تجعل القواعد والتعليمات كثيرة.

- تأكد أن كل طالب يفهم قواعد النظام.

- دع طلابك يستمتعون في صنع القواعد، وحاول أن تطور نظام ذاتي عندهم.

نفذ التعليمات بشكل راسخ، عادل:

- لا تصنع من "الحبة قبة".

- تجنب المشاجرات.

- تجنب التهديد والإنذارات.

- خذ الأمور ببساطة ولا تجعل شيئاً يستفزك.

أستخدم مداخل إيجابية لتصحيح وإعادة توجيه السلوك غير المرغوب فيه:

- كن دافئاً ومستعداً للمشاركة الوجدانية.

- تعامل مع سلوك حديث ومحدد.

- ساعد التلميذ على إصدار حكم على سلوكه.

- لا تعاقب الطالب لكونه سلبياً أو تهجمياً.

- ركز على الفعل وليس على الفاعل.

- حاول تعديل السلوك باستخدام التعزيز الإيجابي.

استخدم العقاب بحذر شديد:

- العقاب يجب أن يكون نادراً ولكن عندما يكون ضرورياً لا تتردد في استخدامه.

- لا تحرج الطلاب.

- لا تعاقب الصف كاملاً لخطأ ارتكبه البعض.

- تأكد أن عقابك معقولاً ومبرراً.

- تجنب العقاب القاسي.
- لا تستخدم العقاب الجسدي.
- لا تستخدم التوبيخ والزجر وتجنب الصراخ والخشونة.

استعن بالمختص إذا لزم الأمر:

- عالج مشكلات النظام بنفسك إذا أمكنك.
- ارجع الحالات المهمة من مشكلات الطلاب إلى الاختصاصي في المدرسة.
- ارجع الحالات الخطيرة من مشكلات الطلاب إلى المرشد الاجتماعي أو المدير[1].

أدوار المعلم التقليدي:

1- نقل المعرفة من الكتب إلى عقل المتعلم ليحفظها.

2- تعليم المتعلم لا تربيته.

3- تنفيذ كل ما يصدر ن الإدارة التربوية شكلاً لا مضموناً.

أدوار المعلم الحديث:

1- تربية شخصية المتعلم من جميع جوانبها.
2- تنمية المجتمع المحلي وخدمته.
3- متابعة الأحداث الجارية والاستكشافات العلمية في مجال التخصص الأكاديمي وفي مجال التربيـــة وعلم النفس.
4- تعديل المنهاج في معناه الواسع وتحسينه وتطويره.
5- استغلال كل مصادر التعلم في بيئة التعلم والتعليم.
6- تطوير الإدارة التربوية في كل مستوياتها لتصبح إدارة ديمقراطية وإنسانية.
7- النمو المهني المستمر.

---

[1] رؤى تربوية، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي – رام الله – العدد السادس. 202م.

الحالة التطبيقية للدراسة

منهجية الدراسة:

المقصود بمنهجية الدراسة هو الأسلوب الذي اتبع في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليليا وبيان العلاقة بين متغيراتها ثم محاونة تفسيرها في ضوء المعطيات المتوفرة للباحث.

وصف لمجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هنا، هم معلمو ومعلمات المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث ومدارس الحكومة في محافظة خان يونس، حيث كان عدد المعلمون 200 معلماً.

وعدد المعلمات 300 معلمة، أي أن حجم المجتمع يساوي 500 معلم.

وأردنا اختيار عينة طبقية حجميا $N = 50$.

وصف لعينة الدراسة وكيفية اختيارها:

في هذه الدراسة تنوعت بيئة الدراسة حيث شملت عدة مدارس في محافظة خان يونس وتم اختيار المعلمات والمعلمين الذي يعملون في المرحلة الابتدائية فيها بطريقة العينة الطبقية، فكان الحجم من كل طبقة كما يلي:

$$N1 = (N1 \times n) / (N1 + N2)$$

$$N1 = (200 \times 500) / (200 + 300) = 10000 / 500 = 20$$

$$N2 = n - N1 = 50 - 20 = 30$$

أداة الدراسة:

لقد تم استخدام الاستبانة لإجراء البحث وكانت النتيجة هذه الاستبيانات التي تدور حول موضوع الصفات المهنية اللازمة لمعلم مرحلة التعليم من وجهة نظر المعلمين وذلك في المرحلة الابتدائية وقد تم حساب صدق الاستبانة مع ثلاث محكمين من ذوى الاختصاصين والمدرسين، وقد اتفق على أن الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه.

إجراءات ـ راسة:

تم توزيع الاستبانة على خمسين معلماً ومعلمة في المرحلة الابتدائية في مدارس مختلفة بمحافظة خان يونس وقد تم جمع هذه الاستبانة وتفريغها وتحليل نتائجها والتعليق عليها...

تفسير الفرض الأول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للصفات المهنية اللازمة لمعلم مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى للجنس (معلمين – معلمات).

- مقارنة بين الصفات المهنية اللازمة لمعلم مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى للجنس (معلمين – معلمات).

جدول رقم (1)

م	المجال	ذكور		إناث	
		متوسط	نسبة مئوية	متوسط	نسبة مئوية
1-	علاقة الصفات المهنية بالانتهاء للمهنة.	2.81	%94	2.81	%94
2-	علاقة الصفات المهنية للالتزام بالمهنة.	2.93	%98	2.9	%96
3-	علاقة الصفات المهنية وتحمل المسئولية.	2.8	%93	2.76	%92
4-	علاقة الصفات المهنية والإنتاج الفكري.	2.43	%81	2.4	%80
5-	علاقة الصفات المهنية بمجال النماء المهني.	2.8	%94	2.7	%89

نتائج اختبار (T – Test) للمقارنة بين متوسطات العوامل طبقاً لمتغير الجنس

جدول رقم (2)

م	المجال	قيمة (T)	مستوى الدلالة
1-	علاقة الصفات المهنية بالانتهاء للمهنة.	0.84	0.83
2-	علاقة الصفات المهنية للالتزام بالمهنة.	0.68	0.15
3-	علاقة الصفات المهنية وتحمل المسئولية.	0.34	0.38
4-	علاقة الصفات المهنية والإنتاج الفكري.	0.35	0.95
5-	علاقة الصفات المهنية بمجال النماء المهني.	1.5	0.62

- جميع النتائج تؤكد صحة الفرض الأول.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للصفات المهنية اللازمة لمعلم مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى للجنس (معلمين – معلمات).

تفسير الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية للصفات المهنية لمعلم مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى لسنوات الخبرة (1-9، 10-19، 20-35).

- مقارنة بين الصفات المهنية اللازمة لمعلم مرحلة التعليم الأساسي من رجهة نظر المعلمين تعزى لسنوات الخبرة.

جدول رقم (3)

م	مجال	1-9		10-19		20-35	
		متوسط	نسبة%	متوسط	نسبة %	متوسط	نسبة %
1-	علاقة الصفات المهنية بالانتهاء للمهنة.	2.79	%93	2.82	%94	2.85	%95
2-	علاقة الصفات المهنية للالتزام بالمهنة.	2.91	%97	2.87	%96	3	%100
3-	علاقة الصفات المهنية وتحمل المسئولية.	2.74	%91	2.82	%94	2.8	%93
4-	علاقة الصفات المهنية والإنتاج الفكري.	2.38	%79	2.34	%79	2 57	%86
5-	علاقة الصفات المهنية بمجال النماء المهني.	2.74	%91	2.76	%89	2.9	%97

نتائج اختبار (ANOVA) للمقارنة بين متوسطات العوامل طبقاً لمتغير سنوات الخبرة (1-9، 10-19، 20-35).

جدول رقم (4)

م	المجال	قيمة (F)	مستوى الدلالة
1-	علاقة الصفات المهنية بالانتهاء للمهنة.	0.26	0 78
2-	علاقة الصفات المهنية للالتزام بالمهنة.	1.45	0.25
3-	علاقة الصفات المهنية وتحمل المسئولية.	0 41	0.67
4-	علاقة الصفات المهنية والإنتاج الفكري.	1.16	0.32
5-	علاقة الصفات المهنية بمجال النماء المهني.	2.26	0.83

- جميع النتائج لا تؤكد صحة الفرض بحيث أن قيمة مستوى الدلالة لجميع الأبعاد كان أعلى من 0.05.

تفسير الفرض الثالث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للصفات المهنية اللازمة لمعلم مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمؤهلات المعلم (دبلوم – بكالوريوس).

جدول رقم (5)

م	مجال	دبلوم		بكالوريوس	
		متوسط	نسبة%	متوسط	نسبة %
1-	علاقة الصفات المهنية بالانتهاء للمهنة.	2.83	%94	2.81	%93
2-	علاقة الصفات المهنية للالتزام بالمهنة.	2.96	%99	2.89	%96
3-	علاقة الصفات المهنية وتحمل المسئولية.	2.75	%92	2.79	%93
4-	علاقة الصفات المهنية والإنتاج الفكري.	2.5	%83	2.39	%80
5-	علاقة الصفات المهنية بمجال النماء المهني.	2.86	%95	2.71	%90

نتائج اختبار (ANOVA) للمقارنة بين متوسط العوامل طبقاً لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم – بكالوريوس)

جدول رقم (6)

م	المجال	قيمة (F)	مستوى الدلالة
1-	علاقة الصفات المهنية بالانتهاء للمهنة.	0.15	0.69
2-	علاقة الصفات المهنية للالتزام بالمهنة.	0.34	0.92
3-	علاقة الصفات المهنية وتحمل المسئولية.	0.18	0.67
4-	علاقة الصفات المهنية والإنتاج الفكري.	0.86	0.36
5-	علاقة الصفات المهنية بمجال النماء المهني.	2.78	0.1

- جميع قيم اختبار ANOVA تؤكد صحة الفرض حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للصفات المهنية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

التوصيات

بناء على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج نوصي بما يلي:

1- الحد من الاعتماد على معلمي الضرورة الذين لم يتأهلوا تربوياً للعمل في مهنة التعليم والذين يكونون مصادر للكثير من المشكلات نتيجة لتعدد تخصصاتهم وخلفياتهم العلمية.

2- زيادة وعي المعلمين بواجبات مهنتهم ومكانتهم الاجتماعية حيث أن الكثير من المعلمين يؤدون وظيفتهم كأي موظف عادي وبالتالي يصبحون مصادر لمشاكل كثيرة في المجتمع وفي المدرسة.

3- أيضاً فالمعلم الجيد هو الذي يؤمن برسالته ويؤدي عمله على أحسن وأكمل وجه بغض النظر عن العائد المادي لهذا العمل أو نظرة بعض أفراد المجتمع له.

4- نوصي المعلم بالا ينصب اهتمامه على تعليم المادة التعليمية فقط بنشاط وطرق وثقافات متنوعة بل يجب أن يولي اهتماماً خاصاً للجوانب الاجتماعية والنفسية والصحية للطلاب وأن يفتح قنوات اتصال مع أولياء الأمور حرصاً على مصلحة الطلاب ومن اجل الحصول على تعليم أفضل دائماً.

المقترحات

1- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول الصفات المهنية التي يجب على المعلم امتلاكها في مرحلة التعليم الأساسي.

2- على العاملين في المجال التربوي تشجيع الباحثين في هذا المجال ودعمهم مادياً ومعنوياً وفنياً.

المراجع:

1- أحمد عودة، القياس والتقويم في العملية التدريسية، المطبعة الوطنية، عمان، 1985م.

2- أحمد حسن عبيد، فلسفة إعداد المعلمين وتنظيمه، بغداد 1971م.

3- آمال صادق، فؤاد أبو حطب، علم النفس التربوي.

4- رضوان أبو الفتوح، المدرس والمجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية 1978م.

5- فيصل خلف الله، الصفات التربوية المناسبة للمعلم، جامعة الأزهر، غزة 2003م.

6- محمد عبد الرحيم عدس، الإدارة الصفية والمدرسة المنفردة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 1994م.

7- محمد منير مرسي، الإدراة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة 2001م.

8- محمد عبد الهادي عفيفي، فلسفة إعداد المعلم في مجتمع عربي جديد، عالم الكتب، القاهرة، 1972م.

9- محمد أحمد عبد السلام، القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة المصرية، 1964م.

10-محمود عبد الرازق شفشق، إدارة الصف المدرسي، دار الفكر العربي، القاهرة 1994م.

النشرات والدوريات:

1- رؤى تربوية، مركز القطان للبحث التربوى، رام الله، العدد السادس 2002م.

2- المركز العربي الفلسطيني للتربية، فلسفة التدريس الحديثة، غزة 2002م.